

لسان العرب

(قفل) القُفُول الرَّجُوع من السفر وقيل القُفُول رجوع الجُنُود بعد الغَزْوِ قَفَلَ القوم يَـقْفُلون بالضم قُفُولًا وقَفْلًا ورجل قافل من قوم قُفَّال والقَفَلَ اسم للجمع التهذيب وهُمُ القَفَلَ بمنزلة القَعَد اسم يلزمهم والقَفَلَ أَيضًا القُفُول تقول جاءهم القَفَلَ والقُفُول واشتقَّ اسمُ القافِلة من ذلك لِأَنَّهُمْ يَـقْفُلون وقد جاء القَفَلَ بمعنى القُفُول قال الراجز عِلْبَاءُ أَبِـبُشْرٍ بِأَبِيكَ والقَفَلَ أَتَاكَ إِنِّ لَمْ يَنْدُقْ طَعِيقُ باقى الأَجَلِ هَوَلٌ وَهَلْ إِذَا وَنَى القومُ نَزَلَ قال أبو منصور سميت القافِلة قافِلة تَفَاؤُلًا بِقُفُولِهَا عن سَفَرِهَا الذي ابتدأته قال وطن ابنُ قتيبة أَن عوامَ النَّاسِ يَغْلَطون في تسميتهم الناهِضين في سفرٍ أَن نشؤوه قافِلة وَأَنَّهَا لا تسمى قافِلة إِلا منصرفه إِلى وَطَنِهَا وهذا غلط ما زالت العرب تسمى الناهِضين في ابتداء الأَسفار قافِلة تَفَاؤُلًا بِأَن يُدَسَّرَ لَهَا القُفُول وهو شائع في كلام فُصَحائِهِمْ إِلى اليوم والقافِلة الرَّجُوعُ الرَّاجِعَةُ من السفر ابن سيده القافِلة القُفَّال إِمَّا أَن يكونوا أَرادوا القافل أَي الفَرِيقَ القافل فَأَدخلوا الهاء للمبالغة وإِما أَن يريدوا الرَّجُوعُ القافِلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أَجود وقد أَقفلَ لهم هو وقَفَلَ لهم وَأَقفلَتُ الجُنُودَ من مَبْدُوعَتِهِمْ وفي حديث جبير بن مُطْعِمٍ بَدِينًا هو يَسِيرُ مع النبي عادَ ذَا إِلى قَفَلَ يَلْقَفُ مَصْدَرٌ لِقَفَّ وَالْم منها جوعه رُ عندِي أَي يَبِينُ ذُح من هَلَفَقَم A من سفره قال وقد يقال للسَّفَرِ قُفُولٌ في الذهاب والمجيء وأَكْثَرُ ما يستعمل في الرَّجُوع وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته أَقْفَلَ الجِيشُ وَقَلَّ ما أَقْفَلْنَا والمعروف قَفَلَ وقَفَلْنَا وَأَقْفَلْنَا غيرُنَا وَأُقْفَلْنَا على ما لم يسم فاعله وفي حديث ابن عمر قَفَلْنَا كغَزْوَةِ القَفَلَةِ المَرَّةِ من القُفُولِ أَي أَنَّ أَجْرَ المُجَاهِدِ في انصرافه إِلى أَهله بعد غزوه كأَجْرِهِ في إِقباله إِلى الجهاد لِأَن في قفوله إِراحةً للنفس واستعدادًا بالقُوَّةِ للعود وحفظًا لِأَهله بِرجوعه إِلَيْهِمْ وقيل أَراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيًا في الوجه الذي جاء منه منصرفًا وَإِن لم يلق عدوًّا ولم يشهد قتالًا وقد يفعل ذلك الجِيشُ إِذا انصرفوا من مَغْزَاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَن العدوَّ إِذا رآهم قد انصرفوا عنه أَمَنُوهم وخرجوا من أَمَكْنَتِهِمْ فإِذا قَفَلَ الجِيشُ إِلى دارِ العدوِّ نالوا الفُرْصَةَ منهم فَأَغَارُوا عَلَيْهِمُ وَالآخِرُ أَنَّهُمْ إِذا انصرفوا ظاهرين لم يَأْمَنُوا أَن يَـقْفُوهُ العدوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهُمْ غَارٌّ وَنَ فربما استظهر الجِيشُ أَوْ بَعْضُهُم بِالرَّجُوعِ على أَدْرَاجِهِمْ فَإِن كان من العدوِّ طَلَبٌ كانوا مُستَعِدِّينَ لِلقائِمِ وَإِلا فقد

سلموا وأحزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سُئِلَ عن قوم قَفَلُوا لخوفهم أن يدَّهَمَهُم من عدوهم مَنْ هو أكثر عدداً منهم فقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا لهم عدداً آخر من أصحابهم ثم يَكْثُرُوا وعلى عدوهم والقُفُول اليُيُوس وقد قَفَلَ يَقْفُل بالكسر قال لبيد حتى إذا يَتَسَّرَ الرُّمَّة وأرْسَلُوا غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا والأَعْصَام القلائد واحدها عِصْمَةٌ ثم جمعت على عِصْمٍ ثم جمع عِصْمٍ على أَعْصَامٍ مثل شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْيَاعٍ وقَفَلَ الجلد يَقْفُلُ قُفُولًا وقَفَلَ فهو قَافِلٌ وقَفِيلٌ يَبْسُ وشيخٌ قَافِلٌ يابس ورجل قَافِلٌ يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأَقْفَلَهُ الصومُ إذا أَبَسَهُ وأَقْفَلَتُ الجلد إذا أَبَسَتْه والقَفْلُ بالفتح ما يَبْسُ من الشجر قال أبو ذؤيب ومُفْرِهَةٌ عَنَسِيٌّ قَدَرَتْ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَتَّايِعُ الرِّيحُ بالقَفْلُ واحدها قَفْلَةٌ وقَفَلَةُ الأَخِيرَةُ بالفتح عن ابن الأعرابي حكاه بفتح الفاء وأَسْكَنَهَا سَائِرَ أَهْلِ اللُّغَةِ ومنه قول مُعَقَّبِ بْنِ حِمَارٍ .

(* قوله « ومنه قول معقر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ) لابنته بعدما كُفِّ بصرُهُ وقد سمع صوت راعدة أَيْ بُنْدَيْيَّةٍ وائِلِي بِي إِلى جَانِبِ قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْدَجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا فَقَفْلُ اسْمُ الْجَمْعِ وَالْقَفِيلُ كَالْقَفْلِ وَقَدِ قَفَلَ يَقْفُلُ وَقَفِيلٌ وَالْقَفِيلُ أَيْضًا نَبْتُ وَالْقَفِيلِ السُّوْطُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ لَمَّا أَتَاكَ يَا بَرَسَاءُ قَرُّ شَبِيحًا قَمْتُ إِليهِ بِالْقَفِيلِ ضَرَبًا ضَرَبٌ بِعَرِيرِ السُّوءِ إِذْ أَحَدِيحًا أَحَدِيحًا هُنَا بَرَكٌ وَقِيلَ حَرَنٌ وَخَيْلٌ قَوَافِلُ أَيْ ضَوَامِرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَامِرِيُّ الْقَيْسِ نَحْنُ جَلَابِينَا الْقُرُوحُ الْقَوَافِلُ وَقَالَ خَفَافُ بْنُ نَدْبَةَ سَلِيلٌ نَجَابِيَّةٌ لِنَجَابِيٍّ صَدُوقٌ تَمَسَدُ دَلَّ قَافِلًا وَالْمُخُّ رَارٌ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولًا وَهُوَ الْقَافِلُ وَالشَّارِبُ وَالشَّاسِبُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجَمَةِ خَشْبِ قَافِلٍ جُرُشَعٌ تَرَاهُ كَتَيْسُ الْرَمْلِ لَا مُقَرِّفٌ وَلَا مَخْشُوبٌ قَافِلٌ ضَامِرُ ابْنِ شَمِيلٍ قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ يَقْفُلُونَ وَمَكَرَ الْقَوْمُ .

(* قوله « ومكر القوم إلخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر والذي في القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب في البيوت) إِذَا احْتَكَّرُوا يَمَكَّرُونَ رَوَاهُ الْمَصَاحِفِيُّ عَنْهُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَقْفَلَتِ الْقَوْمَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ وَقَفَلَتُهُمْ بَعِينِي قَفْلًا أَتَبِعْتُهُمْ بِصَرِيٍّ وَكَذَلِكَ قَدَزْتُهُمْ وَقَالُوا فِي مَوْضِعٍ أَقْفَلَتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتُهُمْ وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَنَحْوَهُ وَالْجَمْعُ أَقْفَالٌ وَأَقْفُلٌ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفُلِهَا حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَقُفُولٌ عَنِ الْهَجْرِيِّ قَالَ وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْقَرْمَدِ تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ عَنِ الدِّينِ أَعْمَى

واثرق بـقُفُولٍ وفِعْلُهُ الإِقْفَالُ وقد أَقْفَلَ البابَ وأَقْفَلَ عليه فانزَقَفَلَ واقْتَفَلَ والنون أَعلى والباب مُقْفَلَ ولا يقال مَقْفُولُ الجوهري أَقْفَلَاتُ الباب وَقَفَّسَلَ الأَبوابَ مثل أَغْلَقَ وغَلَّقَ وفي حديث عمر أَنه قال أَرَبُ مُقْفَلَاتِ النَّذْرِ وَالطَّلَاقِ وَالْعَرْتَاقِ وَالنِّكَاحِ أَي لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَنَّ عَلِيَّهِنَّ أَقْفَالًا فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ وَجِبَ بِهِنَّ الحُكْمُ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ هُوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ وَرَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ وَمُقْتَفَلٌ لئِيمٌ كِلَاهِمَا عَلَى المِثْلِ وَالْمُقْتَفَلُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْرًا وَامْرَأَةٌ مُقْتَفَلَةٌ وَقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفَلُ قُفُولًا اهْتِجَاعًا لِلصَّبْرِ وَالْقَفْلَةُ إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا بِمِرَّةٍ يُقَالُ أَعْطَاهُ أَلْفًا قَفْلَةً ابْنُ دَرِيدٍ وَدَرَاهِمٌ قَفْلَةً أَي وَازِنٌ وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ اليَمَنِ قَالَ وَلا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ الْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَالْقُفْلُ شَجَرٌ بِالحِجَازِ يَصْخُمُ وَيَتَّخِذُ النِّسَاءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْرًا يَجِيءُ أَحْمَرَ وَاحِدَتُهُ قُفْلَةٌ وَحِكَاةٌ كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ وَوَصْفُهَا الأَزْهَرِيُّ فَقَالَ تَنْبَتَ فِي نَجْدٍ لَأَرْضٍ وَتَيَدِيَسُ فِي أَوَّلِ الهَيْجِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القَفْلُ مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّسَايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ القَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ بِعَيْنِهَا تَهْيِجُ فِي وَغْرَةِ الصَّيْفِ فَإِذَا هَبَّتِ البُورِاحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَطَيَّرَتْهَا فِي الجَوِّ وَالْمَقْفَلُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي يَتَّحَاتُّ مَا عَلَيْهَا مِنَ الحَمْلِ حِكَاةٌ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالْقَيْفَالُ عِرْقٌ فِي اليَدِ يُفْصَدُ وَهُوَ مَعْرَبٌ وَقَفِيلٌ وَالْقُفَالُ مَوْضِعَانِ قَالَ لُبَيْدُ أَلَمَ تُلَامِمٌ عَلَى الدِّمَنِ الخَوَالِي لِسَلَامِي بِالْمَدَانِ بِ فَاَلْقُفَالِ ؟